الاخروية كفيلا وقد حصل لي اجازة عامة ورخصة
تامة من الشيخ العلامة الشيخ علي بن احمد الجناجي
الازهري الشافعي الاشعري الانصاري وقد قال
قرأت على شيخ الاسلام وامام ائمة الاعلام
الشيخ جلال الدين السيوطي كثيرا من الحديث و
غيره من العلوم كالبخاري ومسلم وغيرهما من الكتب
الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد
اجازني بجميع مروياته وبما قرئ به وبما اجاز به خاتمة
المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني قراءة
وسماعا ورواية واجازة وعلى الشيخ القسطلاني
واجازني بمروياته ومؤلفاته وهذا اعلى ما يوجد
من السند المعتمد في هذا الزمان المكدر المنكد ثم اني
قرأت ايضا بعض احاديث المشكوة على منبع بحر الوفاة
مولانا الشهير بعمر كلان وهو قرأ على زبدة
المحققين وعمدة المدققين ميركشاه وهو على والده
السيد السند مولانا جمال الدين المحدث صاحب روضة
الاحباب وهو عمه السيد اصيل الدين الشيرازي روى
انه ادرك من اكابر العلماء احدا وثمانين منهم مولانا الشيخ
محمد بن محمد الجزري الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي
صاحب القاموس والعلامة السيد الشريف
الجرجاني وسمع منه مولانا نور الدين عبد الرحمن
الجامي قدس سره السامي وغيره توفي سنة اربع
وثمانين وثمانمائة قال اروي كتاب المشكوة عن مولانا
شرف الدين الجوني وهو يروي عن خواجه امام الملة
والدين علي بن مبارك شاه الصديقي وهو يروي عن
المؤلف وهذا الاسناد لا يوجد اعلى منه للاعتماد
فلما حصلت هذه النسخة المذكورة وصححتها من النسخ
المسطورة رأيت ان اضبطها بحث شرح لطيف على
منهج شريف يضبط الفاظه مع مبانيه ويحقق عن

وصححتها بيان

٣

عن روايته ومعانيه فان همم اخوان الزمان قد
قصرت ومجاهداتهم في تحصيل العلوم لا سيما في هذا
الفن الشريف ضعفت وهو مقتضى الوقت الذي تجاوز
عن الالف وبقي ضعف العلم والعمل بل ضعف الايمان
على ضعف والله ولي دينه وناصر نبيه وهو بكل جميل
كفيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وايضا من البواعث
ان غالب الشراح كانوا شافعية في مطلبهم وذكروا
المسائل المتعلقة بالكتاب على منهاج مذهبهم
واستدلوا بظواهر الاحاديث على مقتضى مشربهم
وسموا الحنفية اصحاب الرأي على ظن انهم ما يعلمون
بالحديث بل ولا يعلمون الرواية والتحديث لا في القديم
ولا في الحديث مع ان مذهبهم القوي تقديم الحديث
الضعيف على القياس المجرد الذي يحتمل التزييف
نعم من رأى تابعيهم الذي هو من معظم مناقبهم انهم ما تثبتوا
من الظواهر بل دققوا النظر فيها بالبحث عن السرائر
وكشفوا عن وجوه المسائل نقاب الستائر ولذا
قال الامام الشافعي الخلق كلهم عيال ابي حنيفة في
الفقه وهذا الاعتراف يدل على الاعتراف وكمال
الانصاف منه رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بعلومهما ومددها
فاحببت ان اذكر ادلتهم وابين مسائلهم وادفع
عنهم مخالفتهم لئلا يتوهم العوام الذي ليس لهم معرفة
بالادلة الفقهية ان المسائل الحنفية تخالف الدلائل
الحديثية وسميته مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح
والله تعالى اسأل ان يجعله خالصا لوجهه من فضله
وان ينفع المسلمين به كما نفعهم باصله وفصله فاقول
وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق قال الشيخ
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالقرآن
العظيم وتخلقا باخلاق الملك العزيز العليم و
اقتفاء للنبي الكريم حيث قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)